(250) لأُصول الفلسفة الإسلامية، المحقّقين النادرين(1). يقول هذا الفيلسوف الإسلامي ما توضيحه: إنّ الكون بجميع أجزائه يسبح للّه ويحمده ويثني عليه تعالى عن شعور وإدراك. فلكل موجود من هذه الموجودات نصيب من الشعور والإدراك بقدر ما يملك من الوجود من نصيب . وعلى هذا الشعور تسبّح الموجودات كلّها، خالقها، وبارئها، وربها سبحانه وتنزّهه عن كل نقص وعيب. ثم يقول: إنّ العلم والشعور والإدراك كل ذلك متحقّق في جميع مراتب الوجود، ابتداء من "واجب الوجود" إلى النباتات والجمادات، وأنّ لكل موجود يتحلّى بالوجود سهماً من الصفات العامة كالعلم والشعور والحياة و .. و .. ولا يخلو موجود من ذلك أبداً، غاية ما في الأمر أنّ هذه الصفات قد تخفى علينا ـ بعض الأحيان ـ لضعفها وض آلتها. على أنّ موجودات الكون كلّما ابتعدت عن المادة والمادية، واقتربت إلى التجرد ، أو صارت مجردة بالفعل ازدادات فيها هذه الصفات قوة وشدة ووضوحاً

---

1 . ولد عام 979 هـ في شيراز من بلاد إيران، و توفّي عام 1050 هـ في طريق الحج في البصرة. لقد أنشأ المرحوم السيد حسين البروجردي في تاريخ وفاته قوله ـ كما في كتابه نخبة المقال ـ : ثم ابن إبراهيم صدر الأجل في سفر الحج "مريضاً" ارتحل قدوة أهل العلم والصفاء يروي عن الداماد والبهائي